



الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين ولا عداون إلا على الظالمين الكافرين المتكبرين ، وأصلني وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين المذكور في التوراة والإنجيل ، المتزل عليه القرآن الكريم المؤيد بجبريل من رب العالمين وعلى آل بيته واصحابه الطاهرين وبعد

### سبب كتابة هذا الموضوع

أولاً : عنوان قرأتة في الأخبار وهو

(اتهامات للمدارس الإسلامية في بريطانيا بمعاداة السامية)

وملخص الخبر :

{انتقد البرنامج التلفزيوني البريطاني "بانوراما" تدريس مواد الشريعة بعض المدارس الإسلامية الخاصة في بريطانيا

، معتبرا هذه المواد "متطرفة" تحض على "معاداة السامية" ، في أحدث مظاهر "الإسلاموفobia" المستمرة في بعض الدول الأوروبية والغربية} .

وأشار برنامج "بانوراما" الذي يبث على شبكة "بي بي سي" البريطانية إلى أن :

{تدريس نحو 5 آلاف طالبا في مدارس إسلامية ببريطانيا مواد تفيد بأن اليهود "مسخوا قردة وخنازير" وأن عقوبة الذنب هي الرجم ، وعقوبة السارق هي قطع اليدين والقدمين} .

وأكمل متحدث باسم البرنامج لصحيفة "الجارديان" البريطانية أن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 18-6 عاما يتم تلقينهم "المنهج السعودي" .

وأضاف: "هناك كتب للأطفال في سن السادسة تطلب منهم الإجابة عن سؤال :

**ماذا يحدث لشخص مات دون أن يكون مسلما ؟؟**

**والجواب الصحيح هو "في النار".**

كما يدعى المعدون أن هناك نصوصا أخرى بالكتب المدرسية في المدارس الإسلامية أن :

**"الصهاينة يسعون للسيطرة على العالم للسيطرة على موارده"؛**

**الأمر الذي "يحرض على الكراهية ومعاداة السامية".**

**ثانياً** : كثيراً ما نقرأ وخاصة في الفترة الأخيرة بجملة تعتبر تهمة كبرى لمن توجه إليه ولا توجه إلا لكل شيء ولو فيه رائحة إسلام

سواء كانوا أشخاصاً أو ألفاظاً أو أفكاراً أو منهجاً ،

وهذه الجملة أو التهمة هي (معاداة السامية) ،

فقررت أن أبحث عن أصل هذا اللفظ والكتابة عنها .

**أصل السامية :**

هي صفة عرقية تطلق على الشعوب التي كانت تسكن شبه الجزيرة العربية والشام والرافدين وشمال إفريقيا وكذلك صفة للأراميين والأنباط والعرب والكتناعيين والكلدانين والسريان العبرانيين والسموريين ،

وهذه الشعوب تنحدر في الأصل إلى (سام بن نوح) ،

وعليه فإن لغة هذه الشعوب هي اللغة السامية والتي هي أصل اللغات الآشورية والسريانية والأرامية والأكادية ولأمهرية والعربية .

### اللغات السامية

هي لغات تتبع العائلة الشمالية الشرقية للغات الأفريقية الآسيوية .

وهي فرع استقل تدريجياً ليشكل ما يفترضه اللغويون من لغة سموها اللغة السامية الأم .

وتنسب هذه اللغة "للساميين" الذين "ينسبون" إلى "سام بن نوح" ، الذي هو أبو الشعوب التي تتحدثها حسب

الميثولوجيا الدينية اليهودية وهو ما لم يعد متناسباً مع النظريات اللغوية الحديثة . ولللغات السامية كانت لهجات شفاهية متداولة بين شعوب الشرق الأوسط ، وقد سبق لي الكتابة عنها . وجدت كتابات أكادية سامية تعود للألفية الثالثة قبل الميلاد أي قبل حوالي 5آلاف سنة مما يجعلها من أقدم اللغات المكتوبة في العالم .

انقرضت معظم لغات الشرق الأوسط ولم تبق إلا في النصوص الدينية فقط ولعدة قرون .  
العرب ونسل سام بن نوح

من هذا التأصيل يُستنتج لنا بأن العرب من أصل (سام بن نوح) ويُكذب دعاوى اليهود بأنهم هم الوحيدون من أصل سام بن نوح ، ويهدم نظرتهم الكاذبة أنهم شعب الله المختار ، وأنهم من أطهر الشعوب على الإطلاق وأن الشعوب حمير لهم وكذلك رداً على إدعاء أن (العم سام) الأمريكي له حق الهيمنة والوصاية على شعوب الأرض والتدخل في كل صغيره وكبيره في شؤون البلاد والعباد بسبب هذا النسل الشريف والأنساب العفيف .  
اليهود في القرآن

قال تعالى: (لَعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاؤُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرِيمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)  
المائدة: 87

وقوله تعالى: (قُلْ هَلْ أَنْبَثْكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقَرِدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أَوْلَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) (المائدة: 106).

قال تعالى: (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَيَأْءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِإِنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْبَيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) (البقرة: 16).

وقال تعالى: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبَتِ فَقَلَّنَا لَهُمْ كُنُونًا قَرِدَةً خَاسِئِينَ) (البقرة: 56).

وقال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِنْتِ وَالْطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا . أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنْهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنُ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا) (النساء: 15-25).

وقال تعالى: (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمَعْنَا وَعَصَيْنَا) (النساء: 64).

وقال تعالى: (كَانُوا لَا يَتَّهَوُنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسٌ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (المائدة: 79).

وقال تعالى: (وَاتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلَيْهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا

### مصطلح السامية

ظهر هذا المصطلح السامية في القرن الثامن عشر من الميلاد لوصف اللغات المرتبطة باللغة العبرية ، وكان هذا على يد "لودفيج سلوزر" ثم تحول هذا المصطلح وأصبح يطلق على التعصب العرقي ضد اليهود ، ثم نتج من ذلك المصطلح قصة الهولوكوست وأفران الغاز التي يزعم اليهود أن النازيين قد نفذوها وأبادوا خلالها أكثر من ستة ملايين شخص ،

وأصبحت هذه المذبحة كما لو كانت عقدة الذنب لدى الضمير الأوروبي نحو اليهود . واستقر في ضمير العالم وخاصة الأوروبي بأن كل الذي لاسامي هو الذي يعادى اليهودية

هل للعرب سامية !!

أنه سؤال يطرح نفسه هل للعرب الذين ينحدرون من نسل سام بن نوح نفس السامية الممنوحة لليهود ؟

والواقع المر الأليم يحاوب على هذا السؤال

وبكل أسف وخزي وعار بأن العرب أصبحوا لا ينتسبون إلى السامية لا من قريب ولا من بعيد ،

وإن شئت أن تقول بأن لباس العروبة انتزع عنهم منذ أمد بعيد بعد أن فرطوا في دينهم وتنازلوا عن مقدساتهم وظلوا أكثر من نصف قرن يلهثون وراء سلاماً مزاعم - أستغفر الله - استسلام مذموم مغلف بالذلة والمهانة والخزيان والعار . قال تعالى: (بَشَرَ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْتَغُونَ عِنْهُمُ الْعِزَّةَ

فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا)

النساء: 138-731

والذي يثير الاستغراب أكثر وأكثر بأن هذه الحفنة اليهودية والعصابة الصهيونية محفوظة بحفظ الغرب الأوروبي ، وعلى رأسهم العم سام منذ ( وعد بلفور ) المشئوم وإلى الآن ، وأكثر الحافظين لهم في عهدها الجديد كان المجرم ابن المجرم الذي نفذ تعليماتبني صهيون في تنفيذ جزء من مخططاتهم ،

وهو إقامة الدولة اليهودية من الفرات إلى النيل ،

فقام باحتلال العراق وقتل الشيوخ والنساء والأطفال بالأسلحة المحرمة دوليا على حسب زعمها ولكن المحرمة على المسلمين المباحة لهم تحت ذريعة وجود أسلحة الدمار الشامل ، والتي ليس لها أثر في بلاد المسلمين ولا يستطيعون إمتلاكها بخلاف دولة بنى صهيون التي لا يستطيع أحد أن يأتي بذكرها في المحافل الدولية بأنها تمتلك النووي وجميع أنواع الأسلحة الحديثة والمحرمة دوليا ، فضلا عن ذكرها على صفحات الجرائد ،

وإلا قد تعرض ( للسامية اليهودية ) وأصبح من المغضوب عليهم من الجاليات الأجنبية والحكومات الأوربية .  
كيف تكون لنا السامية !!؟

وإذا شئت قل كيف نسترد السامية ؟

وهذا الأمر ليس بالصعب ولا بالمستحيل ولكن هو يحتاج إلى فئة من المؤمنين المخلصين لله رب العالمين ، والعاملين على إعلاء كلمة الدين ، ويكون العزه لله ولرسوله وللمؤمنين والتمسك بالواحدانية لله رب العالمين حتى يتم توحيد الكلمة بين البلاد والعباد فيرجع زمن العزة للمسلمين وللعرب أجمعين ، وأن يكون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو والصحابة رضي الله عنهم أجمعين .

قال تعالى: ( قل أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ إِنْ تُولُوا إِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حَمَلَ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تُهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ) النور: 54

قال تعالى: ( وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيمَكُنْ لَهُمْ ذِيْنَمِنْ لَهُمْ وَلِيُبَدِّلُنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشَرِّكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بِعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ) النور: 55

وكم يحضرني موقف الفاروق عمر بن الخطاب في لحظه تاريخيه عند إسلام مفاتيح بيت المقدس ومشي إليها يقطع الفيافي، من المدينة للقدس، ومعه خادمه وكان عمر رضي الله عنه يركب ناقته ساجدة، ويمشي خادمه، ثم ينزل ليركب خادمه ساعة أخرى، ويمشي هو، ثم يمشي الاثنان ليريحا الناقة، حتى يصلان قريباً من الجيش المحاصر للقدس بقيادة أبو عبيدة الجراح، وبينهما منخفض مليء بالماء والطين، وكان الخادم راكباً، وعمر ماشياً بيده مقود الناقة، وكان الخادم يريد أن ينزل ليمشي ويركب أمير المؤمنين إلا ان الخليفة العادل أبي ذلك كله، خلع ووضعهما على عاتقه، شمر ثيابه إلى ما فوق ركبتيه وخاض الوحل، حتى يجتاز المنخفض من جهة قوات جيوش المسلمين!!!!، فتمرغت ساقاه بالوحل، وعندما علمت جيوش المسلمين بمقدم أمير المؤمنين، هب قائدتها أبو عبيدة مع قواته الأربعه ليستقبلوه استقبلا يليق بمقام خليفة المسلمين، حين شاهد ابو عبيدة ما ناب ساقي أمير المؤمنين من الوحل قال يا أمير المؤمنين لو أمرت برکوب، فإنهم ينظرون إلينا".

غضب عمر بعد مقوله أبي عبيدة هذه غضبته الشهيرة، وصاح بوجه والله لو غيرك قالها يا أبي عبيدة لجعلته عبرة لآل محمد صلى الله عليه وسلم !!! لقد كنا أذلة فأعزنا الله بالاسلام، فإذا ابتعينا عزّاً بغير الاسلام أذلنا الله".

الله! الله! ما أعظمه من درس تاريخي

أخذ مفاتيح القدس بعزة الاسلام وليس بعزة الكافرين اللئام ،

وآه على الجرح والحزن الآليم وأنا اشاهد الآن الذي جعل منهم القردة والخنازير يتحكمون في هذا المسرى للرسول الكريم ✖ والحرم الإبراهيمي والأقصى الشريف الذي يئن لما يحدث فيه ويشتكي إلى الله من تغيير وتبديل ويشتكي إلى الله تهاون المتهاونين وخذلي المتخاذلين وتقرير المفرطين والمنافقين وهو قد أصبح عاصمة لليهود رغم أنفنا شيئاً أم شيئاً لأن الوهن سكن في قلوبنا وفرغ حب الدنيا في نفوسنا ، فطمعنا في الدنيا الفانية وزهدنا في الآخره الباقيه ،

**فأنهكت المقدسات وضاعت الحرمات وأصبحنا نستعطف قلوب الكافرين والمشركين ونتسول على موائدهم بذلا  
ومهانا من أجل رجوع المقدسات**

قال صلى الله عليه وسلم (يُوشكُ أَنْ تَدَاعِيَ عَلَيْكُمُ الْأَمَمُ مِنْ كُلِّ أُفْقٍ كَمَا تَدَاعِيَ الْأَكْلَةَ عَلَى قَصْبَعَتِهَا ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْنَ قَلَةً بِنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَكُنْ تَكُونُونَ غُثَاءَ كَغْثَاءِ السَّيْلِ ، تُنْتَرَعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ ، وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ . قَالَ : قُلْنَا : وَمَا الْوَهْنُ ؟ قَالَ : حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَرَاهِيَّةُ الْمَوْتِ .) اخرجه احمد  
والحديث صحيح بمجموع طرقه

**أين أنت يا فاروق هذه الأمة لترى مانحن فيه ؟ أين أنت يا صلاح الدين ؟**

وقد ضيعنا بيت المقدس الذي استرددته بعزم وشرف وبطولة وأبىت أن يبني لك بيت ،

ولما سُنلت لماذا لم تسكن في بيت قلت كيف لي وسيفي ورمحي في يدي وأطلب الشهادة في أي وقت !!!

وقد استحييت أن تتسم حتى لا يراكريك هكذا وبيت المقدس في أيد الصليبيين !!!

اللهـم عـجل لـنـا بـرـجال مـثـل هـؤـلـاء عـاهـدـوا اللـه عـلـى نـصـرـة دـيـنـه وـحـلـلـوـاء الإـسـلام ،

فـكـانـت العـزـه وـالـشـرف وـالـسـامـيه لـلـمـسـلـمـين أـجـمـعـين .

واخـرـ دـعـوـانـا أـنـ الـحـمـد لـلـه ربـ الـعـالـمـين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 02/08/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)